أي وجدنا هذا مكتوبا عندهم والمعار هنا السمين هكذا قال أبو حاتم وليس المعار هنا من باب العارية كما يظن قوم .

ونحو من هذه الحكاية ما أجازه أبو علي في قول الشاعر .

(تنادوا بالرحيل غدا ... وفي ترحالهم نفسي) .

أجاز في الرحيل ثلاثة أوجه الجر بالباء والرفع والنصب على الحكاية فكأنهم قالوا الرحيل غدا أو نرحل الرحيل غدا أو نجعل الرحيل أو أجمعوا الرحيل غدا فحكى المرفوع والمنصوب وأنشد أبو العباس لذي الرمة .

(سمعت الناس ينتجعون غيثا ... فقلت لصيدح انتجعي بلالا) .

أي سمعت من يقول الناس ينتجعون غيثا .

وحكى سيبويه أن بعضهم قيل له ألست قرشيا فقال لست بقرشيا والحكاية كثيرة يطول الكتاب بذكرها وشرح أحكامها وخلاف العرب والعلماء فيها